

الأمثال في القرآن الكريم

(193) الكهف 32 التمثيل الثاني والثلاثون (وَصْرَبُ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ

جَعَلْنَا لَاحِدَهُمَا جِنَّتَيْنِ مِنْ آعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا * كَلِمَاتًا لَجِنَّتَيْنِ آتَتْهُمَا كَلِمَاتًا مِنْ رَبِّهَا وَلَمْ يُحَاسِبْهُمَا مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّسْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا * وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا * وَدَخَلَ جِنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا * وَ مَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنَّ رُدَدِثٌ رُجْدًا إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا * قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِّنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاهُ سَوَاءً لَكِنَّا هُوَ أَرَبُّ رَبِّي وَلَا تُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا * وَلَوْ لَا إِذْ دَخَلْتَ جِنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنَّا أَقْلَ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا * فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُوْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جِنَّتِكَ وَيُرْسِلْ عَلَيْهَا حُمْلَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا * أَوْ يُصْبِحَ مَاوُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا * وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنزَفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا * وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا). (1) تفسير الآيات "الحف" من حف القوم بالشيء إذا أطافوا به، وحفاف الشيء جانباه _____ 1 - الكهف: 32-43.